

الأدلة والبراهين

على أن جماعة يأسر برهاهم

عندهم سمع وطاعة وإمارة

إعداد

إمام بن علي الأثري

## الأدلة والبراهين على أن جماعة ياسر برهامي عندهم سمع وطاعة وإمارة

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، أمّا بعد:

فقد تحدّثتُ في درسٍ مضى عن تكفير ياسر برهامي وحزبه لحكام المسلمين، وفي هذه الكلمة سأبيّن الطريقة العملية التي سلكها ياسر برهامي وحزبه للوصول إلى تطبيق أفكارهم التكفيرية

وسيكون الكلام في أمرين:  
الأمر الأول، وهو:

### شهادة للتاريخ

في عام ٢٠١١م، بعد الثورة المشؤومة التي وقعت في مصر بشهرين أو ثلاثة على الأكثر، زارنا في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية أمين عام حزب النور (المهندس جلال مُرّة)

و(جلال مُرّة) رجل معروف، فهو أمين عام حزب النور، وهو الرجل الذي خرج أمام الإذاعات، وقرأ بيان حزب النور أمام الرئيس عبد الفتاح السيسي في عام ٢٠١٣م، يوم أن كان الرئيس السيسي وزيراً للدفاع

إذن (جلال مُرّة) ليس شخصاً عادياً، أنا الآن لا أتكلم عن شخص عادي، وإنما أتكلم عن رجل فوّضه ياسر برهامي وحزبه للخروج لإلقاء الكلمة التي تمثّل بيان حزب النور في عام ٢٠١٣م

إذن الكلام الذي سأذكره الآن عن (جلال مُرّة) هو كلام لا يقبل الشك، ولا الجدل.

### ما الذي حدث؟

(جلال مُرّة) زار مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية في عام ٢٠١١م بعد الثورة المشؤومة بثلاثة أشهر تقريباً

وكان لي لقاء في درس علمي مع مجموعة من إخواني كنا نلتقي يوماً في نهاية الأسبوع، في بيت أحد إخواننا السلفيين، نندرس بعض الكتب، ك (كتاب التوحيد)، و(العقيدة الواسطية)، وغيرها

وكان من بين الحضور رجل له علاقة بمشايخ الإسكندرية، فاتصل بالأخ صاحب البيت وقال له: الشيخ (جلال مُرّة) موجود في الرياض ويريد أن يلتقي بكم

فاستشرتُ بعض الأفاضل، وكان منهم (الشيخ محمد عبد الحكيم القاضي) من محافظة المنيا، فقلت له كذا وكذا.

فقال لي: يا شيخ إمام، اذهب واجلس مع (جلال مُرّة) وانظر ماذا يريد فعلاً ذهبنا في إحدى الأيام، كان بعد صلاة العشاء، جلسنا في بيت أخي، وكان معي مجموعة من طلبة العلم

فجاء (جلال مُرّة) ومعه بعض أصحابه  
وللفائدة: (جلال مُرّة) لما جلس معنا، كان يظن أننا من أتباع مشايخ  
الإسكندرية

فجلس وتكلّم كلامًا، قال: «يا إخوة، مصر تغيّرت بعد ٢٥ يناير، وأصبح  
الآن العمل الفردي لا وجود له، لا يصلح الآن في مصر إلا العمل الجماعي»  
ثم قال: «نحن بدأنا بالتواصل مع جميع الحركات الإسلامية الموجودة في  
داخل مصر»  
انتبه لقلوبه: «نحن نتواصل الآن مع جميع الحركات الإسلامية العاملة في  
مصر»

قلت له: حتى الإخوان؟  
قال: «نعم، حتى الإخوان، كل التيارات نحن انفتحنا عليها، وبيننا وبينهم  
قنوات تواصل»

قلت له: يا شيخ جلال، المشايخ من قديم يقولون: نحن مدرسة سلفية، ولم  
يقولوا: عمل جماعي؟  
فقال: «لا، نحن جماعة منظمة من ٣٥ سنة، وعندنا سمع وطاعة وإمارة،  
وطلبنا من الشيخ محمد إسماعيل المقدم أن يكون هو الأمير فرفض، وقال: لا  
تشغلوني»، فتم اختيار غيره  
ثم أردف قائلاً: «وأنا جئت إلى الرياض، لأننا نسعى لعمل تنظيم عالمي،  
وبدأنا بالرياض».

فلما قال هذا الكلام بدأنا نتناقش معه، فشعر (جلال مُرّة) بأننا لسنا على  
منهجه

طبعًا هو كان معه دفتر، فتح الدفتر، ووضع فيه قلمًا  
هو كان يظن أننا من أتباعه  
فكان سيقوم بعمل تنظيم لنا في داخل منطقة الرياض، يقول: يا فلان أنت  
المسؤول عن كذا، وأنت تفعل كذا وكذا  
فلما واجهناه وبدأنا نناقشه، وبعض الإخوة غضب عليه لما قال هذا الكلام  
فأغلق (جلال مُرّة) الدفتر.

فقال له أحد إخواننا: طيب يا شيخ جلال، ما هو المطلوب منّا الآن؟  
قال: لا لا، أنتم على خير، أنتم كده خليكم على ما أنتم عليه، ثم أخذ نفسه  
وانصرف

هذا ما أردت بيانه قبل الكلام؛ حتى تعلموا خطورة ما عليه ياسر برهامي  
وحزبه، فنحن أمام رجل لم يكتف بالتتنظيم داخل مصر، بل سعى لعمل تنظيم  
عالمي!

وتذكروا أيها الأفاضل أنني كنت ذكرت لكم في محاضرة (الأدلة والبراهين  
على تكفير ياسر برهامي وحزبه لحكام المسلمين) أن ياسر برهامي يرى أن

البديل في ظل غياب الحاكم المسلم في اعتقاده أن يلتف المسلمون حول علمائهم وشيوخهم، وأن يختاروا شخصا، سماه هو (مطاع أهل السنة)

وبالتالي سيصل إلى تنفيذ هذه الفكرة عن طريق جماعة منظمة لها سمع وطاعة وإمارة، حتى إذا حانت ساعة الصفر، وتوسّعت القاعدة العريضة، سيفعلون بمصر مثلما فعلت جماعة الإخوان المسلمين في ٢٥ يناير

فجماعة الإخوان سكنت يوم ٢٥ و ٢٦ و ٢٧، وفي يوم ٢٨ يناير جاءت الأوامر من المرشد العام بنزول الميادين، فامتألت شوارع مصر وجمهورية مصر بشباب الإخوان المسلمين.

فياسر برهامي يسلك مسلك جماعة الإخوان المسلمين، فباعتراف (جلال مرّة) هم جماعة منظمة، وعندهم سمع وطاعة وإمارة  
أرجع وأقول: بعد أن انصرف (جلال مرّة) ومن معه، تواصلت مع (الشيخ محمد عبد الحكيم القاضي) رحمه الله، وأخبرته بما حدث

**وللفائدة:** هذا الكلام أنا كتبتة علي الفيس من قديم، ولا أظن أن (جلال مرّة) يُنكره، ولو أنكره، فأنا عندي شهود أحياء إلى يومنا هذا، يشهدون علي (جلال مرّة) بأنه قال هذا الكلام

بعد سنتين؛ أي في عام ٢٠١٣م أخبرني (الشيخ محمد عبد الحكيم القاضي) أن (جلال مرّة) طلب النزول لمحافظة المنيا، وقال لمن اتصل به: «أنا جاي المنيا علشان ننظم العمل الدعوي».

انظر إلى الانتشار والتطبيق العملي لتكوين الجماعة في مختلف محافظات مصر

قال لي الشيخ محمد القاضي: «جاء فعلا محافظة المنيا، واستقبلته، وكنا في مسجد بعد صلاة العشاء، قال: وكنا نجلس على طاولة، وكنا أربعة نفر، قال: أنا، ويجلس أمامي (جلال مرّة)، وعن يميني ويساري شخصان»

أنا أعرف أسماءهم إلى الآن، لكن لا داعي لذكرها  
قال الشيخ محمد القاضي: فقام (جلال مرّة) وفتح الدفتر كالمعتاد، وقال: «يا إخوة، الآن إحنا هنرتب العمل في محافظة المنيا».

فقال له الشيخ محمد القاضي: «لحظة يا شيخ جلال، قبل أن تقول ننظم عملاً في محافظة المنيا، أنا عندي لك سؤال»

فقال له: اتفضل يا شيخ محمد

قال: «هل صحيح يا شيخ جلال أنك ذهبت إلى الرياض، وقلت للشباب هناك: نحن جماعة منظمة من ٣٥ سنة، وعندنا سمع وطاعة وإمارة، وجئت الرياض؛ لأننا نسعى لعمل تنظيم عالمي؟»

قال الشيخ محمد: فكتب لي على ورق الدفتر: «نعم».

قال له الشيخ محمد القاضي: «ما هذا يا شيخ جلال؟»

قال: «أنا أجبتك»

فقال له: «لا، أنا عاوز أسمعها منك»

فقال له: «أيوه حصل»

قال له: «وكيف تجرأت على أن تقول هذا الكلام؟»

فقال له: «هذا ليس رأيي، هذا كلام المشايخ»

فقال له الشيخ محمد القاضي: «ما دام ده كلام المشايخ، خد لنا موعد من المشايخ عشان نتناقش في القضايا دي»

قال: تمام، ثم قام، وأخذ هاتفه المحمول، وتتحى في جانب من المسجد، واتصل بمشايخه في الإسكندرية

وبعد أن اتصل قال لنا: «المشايخ ينتظرونك يا شيخ محمد في الإسكندرية حتى تجلس معهم وتناقشهم».

قال لي الشيخ القاضي بعد ذلك: «أخذت موعدًا وذهبت إلى الإسكندرية للقاء ياسر برهامي، فباءت زيارتي بالفشل»

إذن الذي ننتهي إليه في هذه النقطة: هو إقرار (جلال مُرّة) بأن ياسر برهامي وحزبه جماعة منظمة، وأنهم ينكرون هذا

وأنا سأتيك بأدلة أخرى بعيدا عن قصة (جلال مُرّة) تؤكد لك على أن هؤلاء عندهم بيعة

يوجد مقطع فيديو على اليوتيوب، هذا المقطع لأحد أتباع ياسر برهامي، المقطع حوالي ثلاث دقائق ونصف، قرر فيه السمع والطاعة

يقول هذا الشخص: «الالتزام بقرارات الدعوة»

وقال أيضاً: «لا بد من السمع والطاعة والجندية»

والسؤال الذي يطرح نفسه: الالتزام بقرارات الدعوة والسمع والطاعة والجندية ماذا تعني؟

تعني البيعة، أليس كذلك

وخذ هذا النص من كلام (محمد إسماعيل المُقَدِّم) الذي فيه أن هناك بيعة في هذه الجماعة

يقول محمد إسماعيل المقدم في شريط قديم اسمه: «مشروعية العمل الجماع»"، قال في هذه المحاضرة: «أما طاعة أمير الدعوة، أو مسؤول الدعوة" إلى آخره، سمّ ما شئت، فهذه طاعة عرفية مشروطة، ولها ضوابط فيما يتعلق بالوظيفة التي يتعاونون عليها، بحسب ما يتعارفون عليه ويشترطون»

ما رأيك أخي القارئ.

هو يقول: «طاعة أمير الدعوة»، ولذلك كنا نسمع قديمًا: «قِيم المدرسة السلفية»، هو مش قِيم، هو أمير، هو مسؤول، هو رجل له سمع وطاعة على الأتباع.

ولما يأتي (جلال مرّة) ويقول: «عندنا سمع وطاعة وإمارة»

ماذا نسمي هذا الكلام؟

يا عباد الله، يا مسلمون، لَمَّا يَأْتِيكَ شخص ويقول: أنا أمير

ماذا يعني كونه أميرًا؟

معناه: أنك تأتمر بأمره، أنك تسمع وتطيع له

إذن القضية ليست متوقفة على أن تضع يدك في يديه وتقول له: أبايعك على السمع والطاعة

هو لا يحتاج إلى أن يفعل معك هذا؛ لأنك بتسمع وتطيع من غير ما تضع يدك في يديه

هي إمارة، لكن على ماذا؟

هل هي إمارة على صلاة الجماعة في المسجد؟

هل هي إمارة على أنك تذهب إلى العمل؟

بالطبع: لا

هذه إمارة على السمع والطاعة للأمير، لـ(مطاع أهل السنة)

وهذا قالوه في مقطع الفيديو الموجود على اليوتيوب

قال: (يعني لما يبجي مشايخ الدعوة يقرروا أمرًا ما، لا تأتي أنت تخالف، ولا تأتي تقول: ده الشيخ فلاني قال كذا من خارج الدعوة، وفلان يرى كذا، لا، ده أنت لازم تلتزم بقرارات الدعوة»

والآخر في نفس المقطع يقول: «السمع والطاعة والجنديّة.»

وفي مقطع آخر يقول أحد دعائهم، واسمه: (أحمد حمدي): «وَهُمْ كَبِيرُ اللّٰهِ يَظُنُّ أَنَّهُ مَمْكُنٌ يَكُونُ فِيهِ اسْمُهَا كَيَانَ بِدُونِ سَمْعٍ وَطَاعَةٍ دَا وَهَمَّ، السَّمْعُ وَالطَّاعَةُ مِنْ لَوَازِمِ الْجَمَاعَةِ وَالْكَيَانَ قِطْعًا؛ لِأَنَّ إِنْ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ سَمْعٌ وَطَاعَةٌ، كَانَ كُلُّ وَاحِدٍ عَائِزٌ حَاجَةً يَعْملُهَا بِعَمَلِهَا، كُلُّ وَاحِدٍ بِيَتَّبِعُ رَأْيَ الشَّيْخِ اللّٰهِ هُوَ عَائِزُهُ، خَلَاصٌ، لَنْ تَكُونَ هُنَاكَ جَمَاعَةٌ.»

هل تريد تصريحات أكثر من ذلك أن القوم عندهم سمع وطاعة وإمارة؟

وللفائدة: صاحبهم (محمد عبد المقصود) خرج في لقاء مع (عمرو أديب)، وقال نفس هذا الكلام عنهم، ولم يستطع أحد منهم أن يرد عليه كلامه

هذا الأمر الأول الذي يتعلق بكيف أن ياسر برهامي سعى إلى تطبيق أفكاره التكفيرية؟

كانت الخطة الأولى إنشاء جماعة منظمة لها سمع وطاعة وإمارة حتى يتمكن من تنفيذ الأوامر في لمح البصر لمن في أقصى الصعيد، ولمن في شرق مصر أو غربها أو في شمالها  
فعندما يصدر الأمر من أمير الجماعة إلى أعضاء «الجماعة البرهامية»، بالتحرك، الكل يتحرك انتمارًا بأمر الأمير  
تمامًا كما يفعل المرشد محمد بديع مع جماعة الإخوان المسلمين.  
والى اليوم هذا لم يتبرأ ياسر برهامي من هذه الفكرة الملعونة، بل ولازلنا نسمع: «العمل الجماعي والسمع والطاعة».

الأمر الثاني الذي سعى من خلاله ياسر برهامي إلى تمكين أفكاره التكفيرية في مصر، وبه أختتم الكلام:

### «إنشاء حزب النور»

لقد كان إنشاء حزب النور فرصة ثمينة لياسر برهامي لتوسيع قاعدة الدعوة، كيف هذا؟  
الآن لما يأتي ياسر برهامي، وينشئ حزبًا، له مقرات، وله أعضاء، ويجتمعون في هذه المقرات على مرأى ومسمع من الجميع، هنا سيتمكن من تمرير أفكاره على الشباب والفتيات المنضمين للحزب.  
**ولعلمكم لاحظتم** كما لاحظ الجميع أن إنشاء الحزب لم يستغرق وقتًا طويلًا، بل كان أول حزب تم إنشاؤه هو حزب النور، والناس استغربت وقتها: كيف تم بهذه السرعة؟

والجواب: نعم يا أخي تم بهذه السرعة؛ لأن كل شيء كان مرتبًا ومنظمًا، ولم يبق إلا تقديم الأوراق الرسمية، فالكوادر موجودة، والمشايخ موجودون، والأتباع موجودون، والسمع والطاعة والإمارة موجودة، وتم شراء المقرات على مستوى الجمهورية، وأنفقت مئات الألوف بل الملايين من الجنيهات على الدعاية الانتخابية، وعلى المقرات، وعلى الأحزاب، وعلى شباب حزب النور وأتباع ياسر برهامي.

وياسر برهامي لن يتخلى عن الحزب، وسيقدم كل ما يستطيع من تنازلات في سبيل أن يبقى الحزب قائمًا، لأنه هو الوسيلة لتوسيع رقعة الدعوة وبهذا أكون قد انتهيت مما أردت الحديث عنه، والحمد لله رب العالمين

كتبه/ إمام بن علي الأثري

ليلة السبت ١٣ / ١٢ / ١٤٤٧ هـ، ٣٠ / ٥ / ٢٠٢٦ م